

ورد في القرآن لفظ: "مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي النِّسَاءِ". إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا { فما المقصود من لفظ: (ذَرَّةٍ) في قوله تعالى مِثْقَالَ ذَرَّةٍ لفظ: (ذَرَّةٍ) هنا لا يصح أن يفهم على ما تعارف عليه المشتغلون بعلم الفيزياء في هذا الزمن. وإنما تفهم على وفق مَا كَانَ يُطْلَقُهُ الْعَرَبُ زمن نزول الوحي، وذكر لهم مِثْقَالَهَا تنبيهاً لهم إلى أن الإنسان محاسب على كل شيء مهما صغر، وليس تحديداً لحد الأعمال الصغيرة. الذَّرَّ في اللغة جمع ذَرَّةٍ، وهي أصغر النمل وَمَا يَرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ مِنَ النَّاظِدَةِ وَالذَّرِّيَّةِ، وَذَرَّةٌ زَنَةُ حَبَّةٍ شَعِيرٍ وَذَرَرْتُ الْحَبَّ وَالِدَوَاءَ وَالْمِلْحَ أَذْرُهُ ذَرًّا: فَرَّقْتُهُ. أحدها: أصغر النمل، قاله ابن قتيبة، والثاني: أنه رأس نملة حمراء، رواه عكرمة عن ابن عباس. عن ابن عباس. والرابع: الْخَرْدَلَةُ كما قال تعالى في سورة الأنبياء: "فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا" والخامس: أَلْوَا حِدَةً مِنَ الْهَبَاءِ الظَّاهِرِ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ إِذَا طُلِعَتْ مِنْ ثُقْبٍ ذِكْرُهُمَا التَّلْعَبِيُّ. ووردت كلمة مِثْقَالَ ذَرَّةٍ في القرآن الكريم 6 مرات في 4 سور من القرآن.